

# خطبة الجمعة بعنوان: رمضان شهر القرآن الكريم

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:22](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:42](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:10](#)

خرج خباب بن الارت رضي الله عنه من المسجد الى بيته فسار معه بعض اصحابه فاخذ خباب رضي الله عنه بيد صاحبه فقال له ناصحا مذكرا تقرب الى الله بما استطعت - [00:01:29](#)

واعلم انك لن تتقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه القرآن كلام ربنا جل وعلا فاذا قرأت القرآن فانت تكلم الله والله تعالى يكلمك ومن ذا الذي يشع من كلام ربه ومحجوبه جل وعلا - [00:01:51](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه من احب القرآن فهو يحب الله ورسوله القرآن الكريم هو روحنا الذي نحيا بها تحيا بها قلوبنا وتأنس بها ارواحنا تنشرح بها صدورنا تستنير بها بصائرنا - [00:02:19](#)

هو الروح الحقيقية للانسان. قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا القرآن الكريم - [00:02:44](#)

اعظم شيء تفرح به في هذه الدنيا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته يعني بالقرآن الكريم فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:03:07](#)

تظهر هذه الفرحة في شهر القرآن في شهر رمضان نقوم ليالي رمضان بالقرآن الكريم في صلاة التراويح والقيام فرحا بنعمة انزال القرآن في شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:03:31](#)

اديموا يا عباد الله تلاوة القرآن الكريم من ادام تلاوة القرآن واطال تدبره واهتدى بهداه رق قلبه رق قلبه وعظمت خشيته وانتعشت روحه وحسن خلقه قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته - [00:03:58](#)

زادتهم ايمانا. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كلمة جامعة - [00:04:31](#)

كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يا عباد الله على كتاب ربكم اديم تلاوة القرآن وانتم في شهر القرآن في ليالكم ونهاركم. صاحب القرآن في حلكم وترحالكم وقوموا به في ليالي رمضان وناجوا به ربكم جل جلاله - [00:04:59](#)

قام نبينا صلى الله عليه وسلم باصحابه ليلة ثلاث وعشرين فصلى بهم الى ثلث الليل ثم صلى بهم ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم صلى بهم ليلة سبع وعشرين حتى قال ابو ذر حتى - [00:05:28](#)

فخشينا ان يفوتنا الفلاح. يعني السحور قام بهم الليل كله وهو يتلو بهم كلام الله جل وعلا ولما امر عمر رضي الله عنه في خلافته ان

يقوم الناس جماعة في المساجد - 00:05:47

يصلون التراويح كان الامام يقرأ بالمئين من الايات وكانوا يعتمدون على العصي من طول القيام وما كانوا ينصرفون من صلاة التراويح الا قبيل الفجر احتفاء بالقرآن وقياماً به كان قتادة رحمه الله - 00:06:08  
يختم القرآن في غير رمضان في كل اسبوع ختمة. فاذا دخل رمضان ختم القرآن في كل ثلاثة ايام ختمة فاذا دخلت العشر الاواخر من رمضان ختم القرآن في كل يوم ختمة - 00:06:34

وكان الامام مالك رحمه الله تعالى اذا دخل رمضان يترك مجالس الحديث والعلم وينشغل بتلاوة القرآن وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة. هكذا كانوا رحمهم الله - 00:06:53  
يقبلون اقبالا عظيما على كلام الله جل وعلا تمكن حب القرآن من قلوبهم اشربت قلوبهم بحبه فاداموا تلاوته والقيام به اتستبدلون يا عباد الله بكلام الله تعالى - 00:07:14  
مجالس القيل والقال والسهر في اللعب واللهو في ليالي رمضان قال بعض السلف من لم يأنس بحديث الله عن حديث المخلوقين فقد قل علمه وعمي قلبه وضيع عمره عباد الله - 00:07:44

كم لنا من الحسنات المضاعفات اذا جلسنا مع كتاب ربنا جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:08:13  
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور - 00:08:34

نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن الكريم انسنا وروحنا وسعادتنا في الدنيا والاخرة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:01  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله ما اجمل ان نجتمع بين صيام نهار رمضان وقيام لياليه بتلاوة القرآن فالصيام اخلية والقرآن تحلية الصيام يمنحك ويهذبك من الشهوات من الطعام والشراب - 00:09:40

وملذات الدنيا ثم تتحلى روحك واعمالك بمعاني القرآن واخلاقه وادابه وحقائقه ويوم القيامة يأتي الصيام والقرآن ليشفعان لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة - 00:10:11  
يقول الصيام اي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن اي رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان بل الامر والله اعظم واجل من مجرد شفاعته ونجاة من العذاب - 00:10:41

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب وانما يأتي القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب لانه يتمثل بصورة صاحبه فكما ان صاحبه كان يسهر الليالي - 00:11:08  
بتلاوة القرآن حتى غير القرآن لونه فاصبح شاحب الوجه متغير اللون فالجزء من جنس العمل فيلقاه كالرجل الشاحب فيقول له اما تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبكم انا صاحبك القرآن - 00:11:36

انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة كل تاجر يأتي ويقدم بين يديه تجارته ومكاسبه - 00:12:06  
واعظم تجارة وكسب هذا القرآن الكريم وانك اليوم من وراء كل تجارة اعظم تجارة واربح تجارة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاجر تاج الوقار - 00:12:32

ويلبس والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان بما كسبنا هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له اقرأ اصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا - 00:12:58  
هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر - 00:13:28

الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن الكريم حجة لنا لا علينا. اللهم ارزقنا تلاوته - [00:13:46](#)

واناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك به عنا. اللهم اجعل القرآن نورا لحياتنا واعمالنا نورا في قلوبنا وقبورنا ونور به طريقنا الى جناتك جنات النعيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:14:06](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اشف مرضانا وعافي مبتلانا وارحم موتانا. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين. اللهم ارحم اخواننا تستضعفين من المسلمين في كل مكان - [00:14:26](#)

اللهم احفظهم بحفظك وكلاؤهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ومن ومن تحتهم يا ارحم الراحمين كن لهم عوناً ونصيراً وهدايا ومعيناً. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:14:49](#)

هم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اجعلنا في شهر رمضان من المقبولين المرحومين الفائزين. يا ارحم - [00:15:12](#)

الراحمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:32](#)